المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الأحد 2011-07-31 العدد 4072
9

تقرير إقليمي ينتقد تكاليف الاتصالات في لبنان: الفاتورة باهظة في خدمات الثابت والخلوي والإنترنت

حيدر الحسيني

أجرت «الهيئة المنظمة للاتصالات» تحليلاً لدراسة مقارنة أسعار التجزئة في سوق اتصالات البلدان العربية المتوسطية لعام ٢٠١٠، وخلصت فيه إلى أن فاتورة لبنان تُعد باهظة جداً على مستوى خدمات الهاتفين الثابت والخلوي والإنترنت.

وشملت الدراسة معلومات حول أسعار خدمات الإنترنت والسعات في المنطقة، إضافة إلى تحديد مرتبة لبنان بالمقارنة مع الدول الأخرى، علماً أن الدراسة أعدتها «شبكة الهيئات العربية لتنظيم قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات» (AREGNET)، التي تولى لبنان رئاستها اعتباراً من تموز (يوليو) ٢٠١١.

وخلصت الدراسة إلى أن قياس تكلفة سلة مؤلفة من ٦٠ مكالمة على شبكة الهاتف العامة، يبين أنه على الرغم من قدرة لبنان التنافسية مع الدول العربية المتوسطية، فإن أسعار المكالمات فيه لا تزال أعلى بكثير من متوسط الأسعار في دول «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، والبالغ نحو ٣٧ دولاراً أميركياً لكل خط هاتفي موصول بالشبكة الأرضية.

ولاحظ التحليل أن رزم العروض المتوافرة للشركات لا تخضع لتعرفات خاصة، غير أن قياس تكلفة ٢٦٠ مكالمة شهرياً يظهر أن لبنان لا يزال منافساً بالمقارنة مع الدول العربية المتوسطية، في حين ان تعرفته تبقى أعلى بكثير من متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والبالغ تقريباً ٨٧ دولاراً (لبنان يأتي في المرتبة ٥ فوق ٩ دول تم قياسها).

وأشار التقرير إلى أن الفجوة بين لبنان والدول العربية المتوسطية اتّسعت خلال السنة الماضية (٢٠٠٩ / ٢٠١٠)، في ما يُعزى أساساً إلى انخفاض الأسعار في بعض تلك الدول، في الوقت الذي أبقى فيه لبنان أسعاره كما هي. وهذا ما ينطبق أيضاً على متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لكن بهامش أكبر.

● فاتورة خدمات الانترنت لا تزال باهضة (جورج فرح)

في المقابل، يقول تحليل «الهيئة المنظمة للاتصالات» إن قياس سلة اسعار الخطوط الرقمية المؤجرة تظهر أن تعرفة لبنان متماشية مع أسعار الدول العربية المتوسطية ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بالنسبة للسرعات المنخفضة (٦٤ كيلوبت في الثانية)، لكنها أقل مستوى بالنسبة للسرعات الأعلى (٢ ميغابت في الثانية). إذ تُقدر تكلفة الخط الرقمي في تلك الدول بأعلى منها في لبنان بمعدل ١,١ أو ١,٨ مرة.

سوق الخلوي

بالرغم من تخفيض تعرفة الخلوي سنة ٢٠٠٩، يلاحظ التحليل أن أسعار خدمات الهاتف الخلوي في لبنان بقيت مرتفعة، حيث يبين تحليل تكاليف سلة من ٣٠ مكالمة و٦٠ رسالة نصية قصيرة في الشهر، أن فاتورة الخلوي في لبنان لا تزال من الأعلى بين الدول الأكثر تكلفة بين الدول العربية المتوسطية، وأغلى بأربع أضعاف قياساً بمتوسط الأسعار في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ويبيّن تحليل أسعار الخلوي خارج أوقات الذروة، أن لبنان تقدم مرتبة واحدة بين الدول العربية المتوسطية. لكن الأسعار في لبنان ظلت أعلى بكثير، سواء قياساً بمتوسط الأسعار في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أو بمتوسط الأسعار في الدول العربية المتوسطية.

كما أن احتساب سلة من ١٠٠ مكالمة و١٤٠ رسالة نصية قصيرة، أظهر أن العروض التي تقدمها شركات الخلوي اللبنانية، هي من الأعلى بين الدول العربية المتوسطية، وأعلى ٤ مرات تقريباً عن متوسط دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

الحزمة العريضة

كما يؤكد التقرير ارتفاع تكاليف خدمات الحزمة العريضة للمنازل في لبنان بالنسبة للسرعات المنخفضة (أقل من ١ ميغابيت في الثانية). وتظهر بيانات التحليل أن التكاليف اللبنانية مصنفة بين الأعلى في الدول العربية المتوسطية، وأعلى ١,٧ مرة من الأسعار المعتمدة في الدول الأوروبية. كما لاحظ التقرير أن لبنان من الدول القليلة جداً التي لا تزال تطبّق برنامج التسعير على أساس الاستخدام في خدمات الحزمة العريضة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"